



153

وقائع المؤتمر الدولي الرابع للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات الموسومة
(المخطوطات والوثائق الإسلامية وأفاق التعاون العراقي التركي وشبئل الاستفادة منها)
بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية
(IRCICA) ومركز الدراسات الإسلامية إيسام (ISAM) المنعقد في اسطنبول- تركيا
للمدة 8-9/تموز/2024

تطبيقات مناهج العلوم الانسانية على دراسة وتحقيق المخطوطات والتراث في العراق

م. د. حامد عبيد جاسم

كلية العلوم الانسانية- جامعة الانبار

الكلمات المفتاحية: تحقيق. مناهج. المحقق. المخطوط

الملخص:

ترك لنا اسلافنا تراثاً فكرياً ضخماً يقدر بملايين المخطوطات، فعملوا العلماء على نشره وأحيائه منذ عصر الطباعة مستفيدين من القواعد التي وضعها قدامى العلماء المسلمين في تحقيق النصوص، واتبعوا منهجاً خاصاً في التحقيق وحذا حذوهم الباحثون المحققون، الا ان علم التحقيق خطا خطوات واسعة نتيجة لتراكم الخبرات وظهور منهج جديد في التحقيق عرف بالمنهج العلمي للتحقيق، هو علم من العلوم التي نشأت وتطورت حديثاً برغم ان جذوره التاريخية قديمة، وقد اطلق عليه (تحقيق النصوص) او (تحقيقاً لمخطوطات او التراث) دونت علوم المسلمين ومعارفهم وآدابهم لاسيما لما حوته المخطوطات من العلوم .

المخطوط هو كتاب كتب باليد ولم يطبع واختلف العلماء في يعد مخطوطاً فذهب قسم من العلماء الى ان المخطوط هو كتاب مضى عليه قرن من الزمان او اكثر فيعد مخطوطاً، جماعة اخرى تقول من مضى عليه (50 عاماً) لان الزمن لا دخل له في القيمة وفرق اخرون بين مخطوط قديم ومخطوط حديث فما زاد عمره على القرن كان قديماً والا كان مخطوطاً حديثاً .

وتعد مناهج تحقيق التراث والمخطوطات من العلوم الدينية والتاريخية الذي له منهجها، وطريقته الخاصة، فالتراث الثقافي الادبي والعلمي لأي امة هو الثروة المعرفية ، وبوابه خدمة العلم وتحصيله في كافة المجالات العلمية، كعلوم اللغة والادب والشعر والفقه والتفسير الرياضيات والفلك والطب وغيرها، وبما ان التحقيق بقواعده ،وضوابطه العلمية المعترف بها، هو الطريق لإخراج المخطوط المختار الى النور، باعتباره سبيل معرفي، بالإضافة الى ما يتميز به البحث، وهو الاطلاع بصورة مقتضبة، او القاء نظرة عابرة على التحقيق لدى العالم الاسلامي



عموماً والعراق خصوصاً من حيث مكونات هذا المخطوط الورق ونوع الحبر الذي كتب بها المخطوط اضافة الى انواع ما كتب عليه المخطوط من اللخاف والخزف، والعظام، والألواح، والجلود، وورق البردي وورق المقوى، والترتيب وتركيب الصفحات، والخزم، والتسطير والنمنمة، والزخرفة، والتذهيب والتجليد او التسفير.

المقدمة:

لقد تطرقت دراسة البحث الى مناهج علم التحقيق بصورة عامة والعراق بصورة خاصة وكيف نشأت مناهج علم التحقيق على ايدي المحدثين المسلمين الذين وضعوا قواعد هذا العلم وظهرت مؤلفات عدة في هذا المجال، لكن ما قام به الأقدمون لم يشكل قواعد علم مستقل بذاته، ومنذ بدأت حركة تحقيق المخطوطات وتعدد مناهج التحقيق وظهر منهج التحقيق والاخراج الفني والعلمي للمخطوط، وتعددت طرق تحقيق المخطوطات كطريقة التحقيق الفردي والتحقيق بالمشاركة وطريقة التحقيق الجماعي التي تبنته مؤسسات تخصصية في هذا المجال .

وتضمنت انواع نسخ المخطوطات هي النسخة الام اما نسخ الناسخين الاخرى التحقق من صحة المخطوط واسمه الى مؤلفه الاضافة التحقيق العلمي للمخطوطات بتخريج الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة اضافة الى توثيق المعلومات بالإحالة الى مصادرها التي يعرف بها المؤلف او التي لا يعترف بها من مصادره او بعض الكلمات التي تخونه الذاكرة فيخطئ في لفظه او اسم يستطيع المحقق ان يصلح الخطأ في الحاشية او اذا وجد في المخطوطات خرم او اضعاف نصاً ما يجب البحث عليه أيضاً في المصادر والتعريف بالتراجم والاعلام بالكتب التي افردت لتراجمهم.

دراسة وتحقيق المخطوط والتراث في العراق

ترك العلماء المسلمون تراثاً فكرياً ضخماً في شتى العلوم والمعرفة وانصبت جهودهم تأليف الكتب المخطوطة من اوسع نتائجهم الفكري والعلمي وقد تعرضت هذه المؤلفات الى عوادي الزمن والحروب والغزوات الذي فقد الكثير منها. فبدأ العرب بتحقيق النصوص الموجودة وتنوعت مناهج التحقيق في العالم العربي والاسلامي، وقد عرفت لدى المحققين العراقيين منهجاً في التحقيق لان يمتلك تراث غني حفظتها جهود ثلة من المخلصين أحبوا هذا التراث فبذلوا في حفظه وتحقيقه واخراجه للأجيال القادمة مهجهم وأموالهم واعمارهم ، وهذا لا



يعني ان كل ما بقي من التراث بعد ما أصابه من كوارث وحوادث قد تم تحقيقه ونشره بل ان الكثير منه مازال ينتظر من ينفذ عنه غبار الزمن ويحقق ويقدمه بأحلى حثله للباحثين. واعتمدنا في هذه الدراسة المنهجية التي يتبعها المحققون العراقيون في مناهجهم من دراسة المخطوط وتحقيقه من فهرست وموارد المخطوط الصعوبات ، والعوائق امام المحقق منها على سبيل المثال تحصيل النسخ ووصفها وسبل ايجادها ، ومعرفة الصحيح من عدمه يقابل النسخة من نسخ الاخرى حتى تكون لديه المعرفة بوجود زيادة في النسخ لا توجد في نسخ اخرى فيجب اختيار نسخة تكون الام او يثبت نصها، الى ما ذلك من المعوقات، كوسيلة لإنتاج الموروث العلمي بمضمونه ومحتواه، دراسة مختصرة تعتمد على النظر، وجمع الاقوال وايجاد خلاصة ميسرة لمراحل التحقيق⁽¹⁾.

والتحقيق عمل شاق يتطلب المزيد من الصبر والاناة وطول النفس، فتصحيح كلمة قد يتطلب من المحقق الرجوع الى الكتب كثيرة لضبطها. وقد ادرك العلماء صعوبة التحقيق، فقال الجاحظ⁽²⁾: " ولربما اراد المؤلف الكتاب، ان يصلح تصيفاً او كلمة ساقطة فيكون انشاء عشر ورقات من اللفظ المعاني، أيسر عليه من اتمام ذلك النقص. يرده الى موضع اتصال الكلام .

في الحقيقة هذه التساؤلات اثارته اختلاف كبيراً بين المحققين اذ ظهر نوعين متباينان في تحقيق النص واصبح فيما بعد لكل من هذين النوعين انصار ومؤيدين يتحمسون لهذا الرأي أو ذلك ويدافعون عنه بشتى الأدلة التي ترجحه لهذا او ذاك النوع الاول: يميل الى اخراج النص متقناً كما هو مجرد و خالياً من كل تعليق وتخريج وتصحيح بالهامشية او الهامش، وحجتهم ان الهدف من التحقيق هو الحصول على النص الصحيح وليس من حاجة الى اثقال النص بالهامش والتعليقات وهو يعتبر تحقيقاً غير علمي⁽³⁾.

اما النوع الثاني : فيرى انه الافضل لتوضيح النص بوضع الهوامش والتعليقات و ضرورة الكشف عن غوامض النص وبمبهمات ، والتعريف والاعلام والاماكن والمصطلحات وشرح ما يحتاج الى شرح وتفسير لأن القراء ليسوا على مستوى واحد في العلم والثقافة وتتفاوت قدراتهم الذهنية، فمن الأولى تذليل النص بشرحه وتخرجه والتعرف بأعلامه واماكنه الفاظه⁽⁴⁾.



لهذا اخذ المحققين العراقيين بالرأي الثاني لأسباب عديدة منها .

- 1- ندرة النسخ الخطية الخالية من التصيف والتحريف
- 2- معظم المخطوطات العربية لم تصل إلينا بخط مؤلفها ، وانما هي بخط النساخ المختلفين في مستوى الثقافة والمعرفة.
- 3- ان جمهرة المؤرخين والنساخ لم يعنوا بالإعجام ووضع الحركات الموضحة للنص
- 4- افتقار المؤلفين والنساخ الى وحدة كتابية واحدة مما يؤدي الى التباين في رسم الكلمات^(٥) .
لذلك كان لا بد من الهوامش والتعليق على كافة الغموض في النصوص المهمة في المخطوط^(٦) .

مناهج التحقيق

ان الهدف الذي يسعى له المحقق هو نشر الكتاب بصورة صحيحة كما وضعه المؤلف ما استطاع لذلك سبيلا وان يبذل كل جهده في ذلك وقد تنوعت مناهج التحقيق للمخطوطات^(٧) أ- منهج التحقيق عند الغرب: ويقوم منهج العام للتحقيق على جمع نسخ الخطبة للكتاب الذي يرغب المحقق بتحقيقه وجمع المصادر المتعلقة بالكتاب وملفاته وبمادته، وبما كتب حول ذلك بشتى اللغات وترتيب كل ذلك ترتيباً زمنياً، ومقابلة النصوص بعضها الآخر، لفصل المصادر عن المراجع ، وتمييز الناقل من المنقول ثم دراسة الشخصيات المؤلفين والشارحين والمختصرين والمهذبين والرواة والنساخ والنقاد، كل في بيئته وزمنه وثقافته ونزعته ، وان يعي المحقق بوضع مقدمة الكتاب وفهارسه التفصيلية، وان يوثق النص في الهوامش توثيقاً دقيقاً معتمداً على نهج واحد في عمله^(٨) .

ب- المنهج المعتمد عليه العرب المسلمون في التحقيق

التحقق من صحة الكتاب واسمه ونسبته الى مؤلفه واذا كانت النسخة اما كتبها المؤلف بخطه فثبت كما هي، وان كان المؤلف نقل نصوصاً من مصادر ذكرها، فتعارض هذه النصوص على اصولها ويشار في الحاشية، بإيجاز الى ما فيها من زيادة ونقص قد لا يذكر المؤلف مصادره، فاذا عرفها المحقق ورد كل نص الى مصدره فيخطى في لفظ او اسم فيستطيع المحقق ان يصلح الخطأ في الحاشية، ويثبت النص كما ورد اما اذا كانت النسخ مختلفة فختار نسخة لتكون اما ويثبت نصها، تقابل النسخة التي تتخذ اما مع النسخ الاخرى ويشار في الحاشية الى اختلاف النسخ عند اختلاف الروايات يثبت في المتن ما يرجح



صحيح بعد دراسة يقوم بها المحقق لكل رواية ويوضع في الحاشية المصحف والمنحرف والخطأ، عند وجود زيادة في نسخة من النسخ لا توجد في النسخة المعتمدة فتضاف الى النسخة المعتمدة ويشار الى ذلك في الحاشية، وذلك اذا تحقق الناشر ان الزيادة هي من اصل الكتاب وليست من الناسخ وألا فيمكن الاشارة اليها واثباتها في الحاشية⁽⁹⁾.

ج - منهج التحقيق الذي اعتمد عليه العراقيين

لكل مخطوط خصوصيته وهذه الخصوصية تختلف شكلا ومضمونا من مخطوط لأخر، الامر الذي يتطلب اثناء التحقيق العمل بمنهج يتفق عليه المحققون، وتبدأ رحلة التحقيق بالخطوة الاولى في هذا الطريق فما هي الخطوات التي يتبعها المحقق اثناء عملية التحقيق .

1- وهي اختيار المخطوط وبعد استقرار رأي المحقق على مخطوط معين .
2- جمع النسخ الخطية الخاصة بالمخطوط المختار عبر الوقوف على اماكن وجود نسخها وتوافرها .

3- مرحلة دراسة النسخ وترتيبها لكي يحدد النسخة الام التي يقوم باعتماد نصها في التحقيق⁽¹⁰⁾ .

4- واذا كانت نسخة المخطوط فريدة لا اخت لها فيجب على المحقق الاخذ بها ويجب اعتمادها وتحقيقتها واخراجها الى النور لعدم وجود نسخ اخرى⁽¹¹⁾ .

5- مرحلة المقابلة بين النسخ اعتمادا على النسخة الام ، واصلاح الخطأ وتصويب ما وقع فيه الناسخ من التحريف والتصحيح وفي كل ذلك يجب على المحقق ذكره في الحاشية⁽¹²⁾ .

6- التحقق من صحة الكتاب واسمه ، ونسبته الى مؤلفه .

7- إذا كانت النسخة أما كتبها المؤلف بخطه فنثبت كما هي .

8- إذا كان المؤلف نقل نصوصاً من مصادر ذكرها، فتعارض هذه النصوص على أصلها ويشار في الحاشية ، بإيجاز إلى ما فيها من زيادة ونقص

9- قد لا يذكر المؤلف مصادره ، فإذا عرفها المحقق ورد كل نص الى مصدره للتأكد من صحة النص فقط .

10- ان المحقق قد تخونه ذاكرته فيخطئ في لفظ او اسم فيستطيع المحقق ان يصحح الخطأ في الحاشية ويثبت النص كما ورد .



- 11- عند اختلاف الروايات بمعلومة في المتن فإنه يرجح هو صحيح بعد دراسة يقوم بها المحقق لكل رواية ويوضع في الحاشية المصحف والمحرّف والخطاً.
- 12- عند وجود زيادة في نسخة من النسخ لا توجد في النسخة المعتمدة وإذا تحقق المحقق ان الزيادة هي من اصل الكتاب وليست من الناسخ وإلا فيمكن الإشارة إليها وإثباتها في الحاشية.
- 13- إذا وجد في المخطوطات خرم أضاع نصاً أو ما ترك بياضاً وكان هذا موجود في كتاب آخر مطبوع أو مخطوط آخر فيشير الى مقدار الخرم او البياض في الحاشية⁽¹³⁾.
- يتضمن التحقيق العلمي للمخطوط بابين هو باب الدراسة ويتضمن المقدمة عصر المؤلف وترجمة المؤلف ودراسة الكتاب وبيان منهج التحقيق⁽¹⁴⁾، والمصطلحات المعتمدة في التحقيق، وصف النسخ، ونماذج من المخطوطة. وبعدها الباب الثاني الذي يقوم بتحقيق النص. ويشمل : ضبط النص وذلك بمقابلة النسخ وتثبيت الفروق في الهامش، اصلاح السقط والطمس والخرم من النسخ الاخرى⁽¹⁵⁾، وهناك مخطوطات خالية من العنوان او المؤلف لاسباب مجهولة اما لضياح الورقة منها او ضياح العنوان او عنوانا يخالف المضمون من دواعي التزييف او الجهل من القاري⁽¹⁶⁾.
- وسرنا في نظام التوثيق والتخرج والتعليق بالهامش تشمل .
- 1- تخرج الآيات القرآنية وضبطها من المصحف بالشكل مع ذكر السورة ورقم الآية .
- 2- تخرج الاحاديث النبوية الشريفة من كتب الحديث الصحاح.
- 3- تخرج الأبيات الشعرية من الدواوين وكتب الأدب .
- 4- ترجمة الاعلام ترجمة قصيرة وتثبيت المصادر .
- 5- تفسير الغريب من الكلام وبعض المصطلحات التاريخية والذي يشكل على القارئ فهمه وذلك بالرجوع الى كتب المعاجم اللغوية المختصة بذلك .
- 6- الرجوع كتب البلدانين والجغرافيين لمعرفة البلدان والجنال والانهار والادوية⁽¹⁷⁾ .
- توثيق اقوال العلماء من مؤلفاتهم ان وجدت وان لم توجد فمن المصادر التي نقلتها التعليق على النص بشكل مختصر وعدم اثقال الهامش وازافة الى عمل الفهارس الفنية للكتاب .
- طرق تحقيق المخطوطات
- 1- طريقة التحقق الفردية



تعد هذه الطريقة أكثر الطرق انتشاراً، فقد حققت اغلب المخطوطات بعمل فردي، اذا يقوم محقق واحد بإكمال التحقيق من بدايته الى نهايته بمفرده، ويضع اسمه على الصفحة الاولى للكتاب وهناك من يحقق المجلدات الكثيرة في مدة زمنية قصيرة جداً لا تتناسب مع حجم العمل، ولكن المحقق يستفيد من هوامش التحقيقات السابقة وخاصة رسائل واطارح الطلبة. واحياناً هناك من يقول انه وجد عدة نسخ للمخطوط الواحد ، ولكنه في الحقيقة يستفيد من تحقيق الكتاب نفسه لمحقق اخر اتعب نفسه وحصل على هذه النسخ ونسبة لنفسه. ان اهم صفة للمحقق هي الأمانة العلمية فكيف يقبل ان يسرق جهد الاخرين أو بالأحرى كيف الا يخشى من الأخطاء او عدم اخراج الكتاب كما كتبه مؤلفه دقة وسلامة⁽¹⁸⁾ .

2- طريقة التحقيق بالمشاركة

وهي طريقة مألوفة وجيدة ، حيث يشترك محققان أو أكثر في عمل التحقيق، اذ يقسمان العمل بينهما من نسخ المخطوطة ومقابلتها وضبط النص والتعليق والتخريج وعمل الفهارس وكتابة المقدمة، ويخرج العمل باسميهما، وتكون مسؤوليتهما عن التحقيق تضامنية. وقد حققت عشرات الكتب بهذه الطريقة، ان التحقيق المشترك يكون ناجحاً ، اذا ما توفرت النية الصادقة ، لدى المحققين، فضلاً عن رغبتهم في العمل المشترك، وتعاونهم واندفاعهم وحرصهم في اخراج الكتاب بصورة جيدة⁽¹⁹⁾.

3- طريقة التحقيق الجماعي:

لقد شاعت فكرة التحقيق الجماعي، وفق الأسلوب العلمي الحديث في فن التحقيق، في الثمانينيات القرن الماضي، وتبنت مؤسسات عديدة هذا الأسلوب. وهو اسلوب جيد ومثمر لاسيما في تحقيق المخطوطات الموسوعية والمخطوطات الكبيرة . فوفرت بذلك للمحققين من الوقت والجهد والمال ما لا تتحمله طاقة الفرد. فالتزمت كثيراً من الأعمال التي لا يمكن اخراج الكتاب بدونها وابقت للمحقق الأعمال التي ينفردها والتي هي اختصاص شخصي لا يصلح للعمل الجماعي⁽²⁰⁾ .

دراسة انواع الورق والحبر والخط وتاريخ النسخ :

أ . الخط: ان معرفة نوع الخط الذي كتبت به المخطوطات بأقلام مختلفة، وللخط تأريخه المعروف وتظهر انواعه تبعاً الزمان الذي عاش فيه المؤلف، وهناك أنواع من الخطوط تعرف (بالأقلام) منها الخطوط العربية وهي: الكوفي والنسخ والرقعة والثلث والديواني والفارسي.



وينبغي للمحقق ان يعرف نوع الخط لتقدير طبيعة العقبات التي تحول دون قراءة بسهولة والتي يحيط إجمالاً بتاريخ الخطوط وانواعها ويعني على نحو مخصص بالخط الذي كتبت به المخطوط التي يريد تحقيقها، فقد يكون الخط معتاداً وقد يكون واحداً من الخطوط المعروفة . وقد اشتهرت مخطوطات المشرق العربي بالقلم المعتاد وقلم النسخ والرقعة والفارسي⁽²¹⁾ .

ب - الحبر : الدواة هي الاداة التي تستخدم لحفظ الحبر وله أنواع مختلفة أشهرها الأسود والاحمر والأزرق . وله طرائق عديدة في صناعته وتجويده وتصنع الدواة من الفخار او الزجاج او المعادن وللكتابة أدوات معروفة مثل المداد كالقلم والقرطاس والمحبرة، وما أهمية هذه الأدوات وكيفية الاستفادة منها . ولا بد للمحقق ان يعترف على الحبر الذي كتبت به المخطوطة اذا اطلع على نسختها الأصلية وشك في تاريخ نسخها، ويمكن تحليل الحبر ومعرفة تركيبه في مختبرات علمية خاصة ، كما يمكن الاستدلال به على التاريخ المخطوط ولو كان احتمالاً . ومن الطرائق المستعملة في هذا الفن معرفة نوع الحبر لمعرفة تأريخه أيضاً⁽²²⁾ .

ج - الورق: ويعرف بالقرطاس أيضاً، وله انواع، منه ما كان يعرف بالكاغد والعسب والاكتاف والاضلاع الجلود والقضيم والرق اللخاف المهارق. وينبغي للمحقق ان يكون على دراية بالورق الذي كتبت عليه المخطوطات التي يريد تحقيقها اذا أشكل عليه تاريخ نسخها لأن الورق من القرائن المهمة في تقدير عمر المخطوطات واستظهار من زيفها⁽²³⁾ .

د - تاريخ النسخة : تأريخ أي تاريخ فراغ الناسخ من تحرير النسخة من اهم القرائن على اصلها ويجب ان يحتوي المحقق عن هذا التاريخ وبخاصة اذا ثبت الناسخ اسمه. ودرجت المخطوطات العربية والشرقية على ذكر التأريخ واسم الناسخ في خاتمة النسخة. وتتخذ النسخة اهمية اكثر اذا كان الناسخ معروفاً او من العلماء المعروفين فتزداد ثقة المحقق بالمخطوط. أما التملكات فهي من القرائن المهمة ايضاً في معرفة تاريخ النسخة اذا كانت خالية من التاريخ واسم الناسخ. وقد نجد على النسخة الواحدة عدة تملكات مؤرخة أو غير مؤرخة، والمؤرخة منها اهم لأنها دالة وقرينة على تاريخ المخطوط ، يضاف الى ذلك ما نجده في بعض المخطوطات من عبارات الوقف لأن الوقف غالباً ما يذكر فيه اسم الواقف وما وقفه عليه وشروط الوقف، وهذا كله من القرائن التوثيقية التي يستفاد منها في معرفة تأريخ كتابة المخطوط⁽²⁴⁾ .



3- توثيق عنوان الكتاب ونسبه الى مؤلفه :

وأما اذا كانت المخطوط خالية من العنوان فالتحقيق يقتضي المبالغة في التحري للاهتمام الى العنوان وتعد هذه الخطوة من اصعب الخطوات لأنه ليس من السهل اسناد المخطوط لصاحبه، لأن خلو المخطوطة من عنوان دال على موضوع الكتاب يفقدها الكثير من اهميتها ويعرضها للقدح وربما للطعن بصحتها ونسبتها الى المؤلف، لتوثيق نسبة الكتاب الى مؤلفه فتوثيق عنوان الكتاب وصحة نسبته الى مؤلفه متلازمان من الاسباب الاخرى هو جهالة النساخ والذين تفننوا في تحريف اسماء وعناوين المؤلفين وكتبهم⁽²⁵⁾، ويتم له ذلك باتباع الخطوات الآتية :

- أ . البحث في فهرس المخطوطات في المكتبات العامة والخاصة .
- ب . البحث في الكتب الأخرى التي صنفها المؤلف نفسه، لأن من المؤلفات من يشير الى كتبه أو بعضها في مؤلفاته الاخرى .
- ج . البحث في مؤلفات الآخرين الذين عاصروا مؤلف المخطوط أو جاءوا بعده ، فقد نجد نقولاً من الكتاب الذي يراد تحقيقه أو اشارة الى عنوانه .
- د . البحث في كتب التراجم والوفيات لأن مشاهير العلماء القدماء قد ترجم لهم في موسوعات وفي ترجماتهم ذكر لمؤلفاتهم او المشهور منها ونجد هذا الأمر واضحاً في الأدب العربي وبعض الآداب الشرقية الأخرى⁽²⁶⁾ .

اهم مميزات منهج تحقيق المخطوط في العراق

- 1- التسلسل الزمني في ذكر مصادر التخریج
- 2- الرجوع الى المصادر القديمة المختصة في التراجم للصحابة والمفسرين والمحدثين واصحاب المذاهب والقراء واهل التصوف .
- 3- تراجم النحاة واللغويين الى الكتب اختصت بتراجمهم ، كمراتب النحويين واللغويين .
- 4- اما تراجم الشعراء ترجع الى الكتب التي ترجمت لهم ككتاب طبقات فحول الشعراء وطبقات المحدثين⁽²⁷⁾ .
- 5- لمعرفة نسب او كنية او لقب تترجم من كتب الانساب والكنى والالقباب .
- 6- وتخریج الاحاديث النبوية الشريفة من كتب الصحاح وكتب السنن .
- 7- ولتحديد موضع او اسم مدينة يرجع على كتب البلدان والجغرافيين .



- 8- ولمعرفة فرقة من الفرق الإسلامية يرجع الى الكتب المؤلفة في هذا الموضوع كالكتب الفرق .
- 9- عدم اثقال الحواشي والتوجه الى ضبط النص واخراجه اخراجاً سليماً ، فليس التحقيق شرحاً نحن بحاجة الى التوثيق والتخريج بإيجاز لضبط النص بالشكل الصحيح .
- 10- الاعتماد على الطبوعات المحققة تحقيقاً علمياً واسقاط غيرها في التخريجات والاحالات فثمة كتب نشرت من غير تحقيق فيها تصفيحات وتحريفات كثيرة، ثم نشرت محققة تحقيقاً علمياً، فالاعتماد يجب ان يكون عليها .
- 11- الأمانة العلمية واحترام النص وهذه قضية مهمة فقد اطلق ناشرون العنان لأقلامهم فتصرفوا بالنص، قدموا واخروا، اضافوا وحذفوا، بل تجاوز بعضهم فغير عنوان الكتاب لحجج واهية، ثم عاد الناشر فطبع الكتاب باسم آخر وهو يبغي الريح من وراء ذلك . ان هذا المنهج صعب يوجب على المحقق الرجوع الى مصادر كثيرة قد لا تكون في متناول اليد هذا هو المنهج الأمثل⁽²⁸⁾ .

عمل فهرس للمخطوط المحقق وانواعها :

ومن مناهج تحقيق المخطوط اكمال فهرس المخطوط لايد بعد الانتهاء العمل من تحقيق الكتاب من دون ان نغفل الفهارس التي تكون مرتبة حسب حروف المعجم لان هي من مكملات عملية التحقيق فهو ضروري لانه لا يمكن للمحقق الاستغناء عنه في عملية تحقيق المخطوطات بما يكشف عما موجود من معلومات في المخطوط تبين مصداقية النص وصحته والفهارس متعددة ومتنوعة منها فهرس الاعلام والاماكن والبلدان الشعراء والالفاظ الغريبة فهرست الكتب وغيرها⁽²⁹⁾ .

الخاتمة:

التحقيق عمل شاق مرهق في غاية الصعوبة يتطلب الجهد والصبر والأنانة كما يتطلب الحب لهذا العلم والرغبة فيه فضلاً عن الوقت اذا قارنها بعملية التأليف لأن من ورائه غاية سامية إلا وهي إحياء تراثنا العريق الأصيل للوقوف على ما أنتجته العقلية العربية من ابداع في مجالات متعددة من العلوم والمعارف. مع هذا الكم الهائل من المخطوطات التراثية التي تحقق وتنشر، سواء كان ناشرها في الجامعات او المراكز البحثية والعلمية، او تم نشرها عن طريق دور النشر والمكتبات التجارية الذين يركزون على الريح السريع. كما ان هذا العمل الجليل يأخذ بأيدينا للكشف عن أسماء اعلام غفل التاريخ عن ذكرهم فنفض عنهم غبار



الزمن وسلط الضوء على ما جادت به عقولهم النيرة، أن نسبة ما نشر من كتب التراث هي نسبة ضئيلة بالنسبة لما بقي في المكتبات مخطوطاً ينتظر دوره في التحقيق ثم نشره ليطلع عليه الجميع لان العرب اعتمدوا في كتاباتهم على والجلود واضلاع الابل. ليؤكد حقنا بالفخر بهم فاثبت قصب السبق لعلمائنا الأفاضل في مجالات ادعى الغربيون انها من نتاجهم فهذا العلم الوفير والجليل (تحقيق المخطوطات) أعاد الحق الى اهله ،وما نشر من كتب التراث قد يحتاج الى اعادة تحقيق ونشر مرة اخرى بعد ان تبين بعض الكتب التراثية التي طبعت قديماً تحتاج الى اعادة نظر، سواء كان ذلك في جودة التحقيق وتطور مناهج التحقيق وخاصة لدى المحققين العراقيين وانه بعد اليقظة الكبيرة فلا عجب ان ينبري له ثلة من المخلصون ليضعوا له قواعد ومناهج يهتدي بها من اراد سبر اغواره ليصل الى درره ومكوناته .

الهوامش:

- (1) - اكرم ضياء العمري، دراسات تاريخية مع تعليقة في منهج البحث وتحقيق المخطوطات، ط1، نشر الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، 1403هـ / 1983م، ص 37.
- (2) - ابي عثمان عمور بن بحر (ت255هـ)، كتاب الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1947 م، ج 1، ص 79.
- (3) - صالح مهدي عباس، ضرورة التعليق على النص، مجلة التراث العلمي العربي، مركز احياء التراث العلمي العربي، العدد 3، 2001 م، ص 48.
- (4) - صالح مهدي عباس، ضرورة التعليق على النص، ص 49.
- (5) - بشار عواد معروف، ضبط النص والتعليق عليه، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1402هـ / 1982م، ص 7.
- (6) - المكي الحنفي، عبدالله بن محمد الغازي (ت1365هـ)، افادة الانام بذكر اخبار بلد الله الحرام مع التعليقة المسى بإتمام الكلام، تحقيق عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، مجلد 1، ص 107.
- (7) - اكرم ضياء العمري، دراسات تاريخية، ص 50.
- (8) - الحراج، عباس هاني، مناهج تحقيق المخطوطات، ط1، دار الصادق الثقافية، عمان، 2012م، ص 14.
- (9) - صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوطات، ط4، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1970 م، ص 15.
- (10) - صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوطات، ص 16.
- (11) - اكرم ضياء العمري، الدراسات التاريخية، ص 55.
- (12) - عز الدين زغبية، تحقيق النصوص مناهج واليات، مركز جمعة الماجد، دبي، 2011م.
- (13) - رمضان عبد التواب، مناهج التراث بين القدامى والمحدثين، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1986م، ص 58-57؛ صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوطات، ص 17.



- (14) - عبد السلام هارون ، تحقيق النصوص ، ط7 ، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998م ، ص 37 .
- (15) - عبدالله بن عيد الرحيم، تحقيق المخطوطات بين الواقع والمنهج الأمثل، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ، 1994م ، ص 236 .
- (16) - عبد السلام هارون ، تحقيق النصوص ، ص 38
- (17) - المكي الحنفي، افادة الانام، ص 108 .
- (18) - محمد عزيز الامير، مناهج تحقيق المخطوطات دراسة مقارنة، مجلة التراث العلمي العربي، العدد الرابع، 2017 م ، ص 349-350 .
- (19) - محمد عزيز الامير، مناهج تحقيق المخطوطات، ص 350 .
- (20) - محمد عزيز الامير، مناهج تحقيق المخطوطات، ص 353 .
- (21) - اكرم ضياء العمري ، دراسات تاريخية، ص 47
- (22) - عبد العزيز بن محمد المسفر ، المخطوط العربي وشي من قضاياها، دار المريح ، 1999م ، ص 169 ، لبني قاسم محمد ، ادوات ومواد كتابة المخطوط العربي، جامعة البصرة، كلية الآداب ، ص 2 .
- (23) - احمد سعيد عبدالله، تاريخ التدوين ومواد الكتابة، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، 2003م، ص 141 .
- (24) - اكرم ضياء العمري ، دراسات تاريخية ، ص 51 .
- (25) - عبدالناصر عبد الرحمن اسماعيل وحامد عبيد جاسم، ارشاد الفحول الى معرفة المؤلف المجهول ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، عدد خاص ، ايار ، 2023 م ، ص 4.
- (26) - عبد السلام هارون، تحقيق النصوص، ص 38 .
- (27) - حاتم صالح الضامن، المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات ، ص 17 .
- (28) - حاتم صالح الضامن، المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات ، ، ص 17 .
- (29) - صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوطات ، ص 16؛ اكرم ضياء العمري ، الدراسات التاريخية ، ص 61 .

المصادر والمراجع

- 1- الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر (ت255هـ)، كتاب الحيوان، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، 1947 .
- 2- الملكي الحنفي ، عبدالله بن محمد الغازي (ت1365هـ) ، افاد الانام بذكر اخبار بلد الله الحرام مع التعليقة المسى بإتمام الكلام ، تحقيق عبدالملك بن عبدالله بن دهيش.
- 3- احمد سعيد عبدالله ، تاريخ التدوين ومواد الكتابة ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، دبي ، 2003م.



- 4- اكرم ضياء العمري، دراسات تاريخية مع تعليقة في منهج البحث وتحقيق المخطوطات، ط1، نشر الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1403هـ / 1983م.
- 5- بشار عواد معروف، ضبط النص والتعليق عليه، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1402هـ / 1982م.
- 6- حاتم صالح الضامن، المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات، العراق، بغداد، 1999م، ج6، ص17.
- 7- الحراج، عباس هاني، مناهج تحقيق المخطوطات، ط1، دارالصادق الثقافية، عمان، 2012م.
- 8- رمضان عبد التواب، مناهج التراث بين القدامى والمحدثين، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1986م، ص57-58؛ صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوطات.
- 9- صالح مهدي عباس، ضرورة التعليق على النص، مجلة التراث العلمي العربي، مركز احياء التراث العلمي العربي، العدد 3، 2001 م.
- 10- صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوطات، ط4، دارالكتاب الجديد، بيروت، 1970 م.
- 11- عبدالله بن عبد الرحيم، تحقيق المخطوطات بين الواقع والمنهج الأمثل، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1994م.
- 12- عبدالسلام هارون، تحقيق النصوص، ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998م.
- 13- عبد العزيز بن محمد مسفر، المخطوط العربي وشي من قضاياها، دار المريح، 1999م.
- 14- عز الدين زغبية، تحقيق النصوص مناهج واليات، مركز جمعة الماجد، دبي، 2011م.
- 15- عبدالناصر عبدالرحمن اسماعيل وحامد عبيد جاسم، ارشاد الفحول الى معرفة المؤلف المجهول، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، عدد خاص، ايار، 2032م.
- 16- لبنى قاسم محمد، ادوات ومواد كتابة المخطوط العربي، جامعة البصرة، كلية الآداب.
- 17- محمد عزيز الامير، مناهج تحقيق المخطوطات دراسة مقارنة، مجلة التراث العلمي العربي، العدد الرابع 2017م.

Applications of humanities curricula to the study and verification of manuscripts and heritage in Iraq

Dr. Hamed Obaid Jassim

College of Humanities- Anbar University

Keywords: investigation. methods. investigator. manuscript

Summary:

Our ancestors left us a huge intellectual heritage estimated at millions of manuscripts. Scientists worked to publish and revive it since the age of printing, taking advantage of the rules set by ancient Muslim scholars in verifying texts. They followed a special approach to investigation, and the researchers who verified them followed suit. However, the science of investigation has made great strides as a result of the accumulation of experiences. The emergence of a new approach to investigation, known as the scientific method of investigation. It is one of the sciences that has arisen and developed recently, although its historical roots are ancient. It has been called (the investigation of texts) or (the investigation of manuscripts or heritage). It codified the sciences, knowledge, and literature of the Muslims, especially because of the sciences contained in the manuscripts.

A manuscript is a book that was written by hand and was not printed. The scholars differed as to whether it is considered a manuscript. A group of scholars said that a manuscript is a book that is a century or more old, so it is considered a manuscript. Another group says that it is " 50years old" because time has no bearing on the value. Others differed. Between an ancient manuscript and a modern manuscript. Whatever is more than a century old is considered ancient, otherwise it is a modern manuscript.



The methods for investigating heritage and manuscripts are among the religious and historical sciences, which have their own approach and method. The literary and scientific cultural heritage of any nation is the wealth of knowledge, and the gateway to serving and acquiring knowledge in all scientific fields, such as the sciences of language, literature, poetry, jurisprudence, interpretation, mathematics, astronomy, medicine, etc., and since investigation is based on its rules, and its recognized scientific controls, is the way to produce the manuscript Al-Mukhtar has come to light, as it is considered a path of knowledge, in addition to what distinguishes the research, which is a brief overview, or a passing look at the investigation in the Islamic world in general and Iraq in particular in terms of the components of this manuscript, the paper and the type of ink with which the manuscript was written, in addition to the types of what was written on it. The manuscript consists of lavash, ceramics, bones, boards, leather, papyrus and cardboard, arrangement and assembly of pages, binding, underlining and stylization, decoration, trimming and binding.